

بحار الأنوار

[132] وتعلق بأستارها ثم نادى: يا رب البنية أجرني (1)، فقام إليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء، فقال: خطبك يا غلام (2) ؟ فقال: إن أبي مات وأنا صغير وإن هذا الشيخ النجدي استعبدني (3) وقد كنت أسمع أن البيت يمنع من الظلم، فأتى النجدي وجعل يسحبه (4) ويخلص أستار الكعبة من يده، وأجاره القرشي (5) ومضى النجدي وقد تكنعت يداه، قال عمر بن خارجة: فلما سمعت الخبر قلت: إن لهذا الشيخ لشأنا فصوبت رحلي (6) نحو تهامة حتى وردت الابطح وقد أجذبت الانواء وأخلفت العواء (7)، وإذا قريش حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء، فقائل يقول: استجيروا باللات والعزى، و قائل يقول: بل استجيروا بمناة الثالثة الاخرى، فقام رجل من جملتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة (8) بنت خويلد فقال: فيكم (9) بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل، فقالوا كأنك عنيت أبا طالب ؟ قال: إنه ذلك (10)، فقاموا إليه بأجمعهم وقمت معهم (11)، فقالوا يا أبا طالب قد أقحط الواد وأجذب العباد، فهلم (12) فاستسق لنا، فقال: رويدكم دلوك

(1) في المصدر: يا رب البيت أجرني. (2) في المصدر: ما خطبك يا غلام ؟ (3) في المصدر: قد استعبدني. (4) سحبه: جره على وجه الارض. وفى المصدر: فأتى النجدي فجعل يسحبه. (5) في المصدر: فأجاره القرشي. (6) صوب فرسه: أرسله في الجرى. (7) الانواء: جمع نوء وهو النجم الطالع بالجذب أو الخصب والعواء: نباح الكلب وصوته أي أخلفت الانواء الطالعة دوزاء الكلاب مكان النعم لاجل القحط. والضوضاء: اصوات الناس. (8) ورقة بن نوفل: ابن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي ابن عم خديجة، وهو الذي أخبر خديجة أن رسول الله نبي هذه الامة، وخبره مشهور. (9) في المصدر: فقال: انى نوفلي وفيكم اه. (10) في المصدر: قال: هو ذاك. (11) في المصدر: بعد ذلك: فاتينا ابا طالب فخرج الينا من دار نسائه في حلة صفراء وكان رأسه يقطر من دهانه، فقاموا إليه بأجمعهم وقمت معهم اه. (12) في المصدر: فقم.